أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية

The Impact of Using Artificial Intelligence Applications on Arabic Language Education

بوخملة فوزية[1]*، قرزي فاطمة[2]

[1] مخبر الدراسات والبحث حول الإعلام والتوثيق العلمي والتكنولوجي. جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)،

fouzia.boukhamla@univ-constantine2.dz

[2] مخبر تكنولوجيا المعلومات الجديدة ودورها في التنمية الوطنية. جامعة الوادي (الجزائر)،

gourzi-fatma@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/25 تاريخ القبول: 2026/07/05 تاريخ النشر: 2026/07/31

ملخص:

يُعتبر الذكاء الاصطناعي من أبرز الابتكارات التكنولوجية الحديثة التي أثرت في مختلف المجالات، ومنها مجال التعليم. تمثل تطبيقاته وسيلة متقدمة لتحسين عملية تعلم وتعليم اللغة العربية، حيث تمكن من تحليل البيانات التعليمية وتقديم تجربة تعلم مخصصة لكل طالب. تهدف الدراسة إلى دراسة كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز تعليم اللغة العربية، والتغلب على التحديات التقليدية التي تواجه المتعلمين والمعلمين. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي.

من بين الاستنتاجات الرئيسية، تبين أن هذه التطبيقات تساعد في تقديم ملاحظات فورية ودقيقة، مما يعزز من قدرة الطلبة على تصحيح أخطائهم وتحسين مستواهم اللغوي بشكل مستمر. كما تتيح خلق بيئة تعليمية تفاعلية تزيد من دافعية الطلبة وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي. إضافة إلى ذلك، تُظهر النتائج أن هذه التكنولوجيا قادرة على تجاوز العديد من التحديات التقليدية في تعليم اللغة، مثل صعوبة تكييف التعليم مع احتياجات كل طالب بشكل فردي.

كلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي، تعليم اللغة العربية، التطبيقات التعليمية، التكنولوجيا في التعليم.

Abstract:

This study aims to explore how AI applications can be used to enhance Arabic language education and overcome traditional challenges faced by both learners and teachers. The study employs a descriptive-analytical approach.

* **المؤلف المرسل**

The findings show that AI applications provide accurate and immediate feedback, enabling students to correct mistakes and improve their language skills continuously. They also create interactive environments that increase learners' motivation and engagement with content. Moreover, the study indicates that AI can address difficulties such as adapting teaching methods to the individual needs of each student
Keywords: *Artificial Intelligence, Arabic Language Education, Educational Applications, Technology in Education.*

1. مقدمة :

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تقدمًا غير مسبوق في مجال التكنولوجيا، حيث كان للذكاء الاصطناعي نصيب كبير من هذا التطور. يعد الذكاء الاصطناعي مجموعة من الأنظمة المعتمدة على الخوارزميات المتقدمة وتقنيات التعلم الآلي لتحليل البيانات واتخاذ القرارات. هذه التقنية لم تقتصر على المجالات الصناعية أو الاقتصادية فحسب، بل امتدت إلى التعليم، مما أتاح فرصة لإحداث تغييرات جذرية في كيفية تعليم وتعلم اللغات. أصبح الذكاء الاصطناعي قادرًا على توفير أدوات ذكية تساعد في تخصيص المناهج التعليمية وفقًا لاحتياجات الطلبة وتقديم تجارب تعلم مبتكرة، مما يعزز من فعالية العملية التعليمية.

1.1 الإشكالية :

رغم التطورات الهائلة التي أتاحها الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، يظل التساؤل قائمًا حول مدى فعالية هذه الأدوات وأثرها في تحسين تعليم اللغة العربية تحديدًا .

للإجابة على هذه الإشكالية، من الضروري استكشاف عدة أبعاد فرعية، تشمل:

1. تحسين مهارات اللغة الأساسية: ولخصت في التساؤل التالي: كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تحسين مهارات تعلم اللغة العربية (الكلام والاستماع والكتابة والقراءة) لدى المتعلمين؟
2. تخصيص التعليم: فتم طرح السؤال الموالي: كيف يمكن للمعلمين استخدام الذكاء الاصطناعي لتخصيص الخطط الدراسية وفقًا للفروقات الفردية بين الطلبة؟
3. تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم: الملخص في التساؤل التالي: ماهي التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في سياق تعليم اللغة العربية؟

2.1أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم رؤية متكاملة حول الفوائد المحتملة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية تعليم اللغة العربية. في العصر الحالي، يواجه التعليم التقليدي

تحديات كبيرة، مثل التفاوت في مستويات الطلبة، ونقص الموارد التعليمية المخصصة، وصعوبة تقديم تعليم شخصي يلبي احتياجات كل طالب. من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن تجاوز هذه التحديات التقليدية، حيث يمكن لهذه التكنولوجيا تحليل أداء الطلبة وتقديم محتوى تعليمي مخصص يتناسب مع مستوياتهم المختلفة، مما يسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقديم تغذية راجعة فورية للطلبة والمعلمين، مما يسهم في تحسين الفهم والاستيعاب بشكل مستمر.

3.1أهداف الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في سياق التحول الرقمي الذي يشهده العالم، حيث أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي محور اهتمام كبير في مجالات متعددة، بما في ذلك التعليم. تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة التي تساهم في تعزيز فهمنا لكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية:

- تقييم الفوائد التعليمية: دراسة تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين مستوى الطلاب في اللغة العربية. سيشمل ذلك تحليل كيفية تحسين هذه التطبيقات لمهارات القراءة، الكتابة، والاستماع، وما إذا كانت تسهم في تقليل الفجوات التعليمية بين الطلاب.
- تقديم حلول للتحديات التعليمية التقليدية: استكشاف كيفية تجاوز التحديات التقليدية التي تواجه تعليم اللغة العربية من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي .
- تقديم توصيات عملية: الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو تقديم توصيات عملية لتطبيق الذكاء الاصطناعي بشكل أوسع في تعليم اللغة العربية .
- رفع مستوى التفاعل: دراسة كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لزيادة مستوى التفاعل بين المعلمين والطلبة. يهدف ذلك إلى تعزيز الحوار التعليمي وتشجيع بيئة تعلم تفاعلية تحفز الطلاب على المشاركة النشطة في العملية التعليمية.

4.1 منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة النظرية على المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة، إذ يسمح بتحليل أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تعليم اللغة العربية من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، بالإضافة إلى تحليل البيانات المجمعة من تجارب عملية تم تنفيذها في بيئات تعليمية مختلفة.

2. مفهوم الذكاء الاصطناعي:

قال عالم المستقبليات "راي كورزيل" أنه بحلول عام 2045 م ستبرز ظاهرة "التفرد" التي تعني أن الذكاء الاصطناعي سيصبح متمتعا بالذكاء الخارق الذي يفوق قدرات البشر وأضاف أن أنظمة الذكاء الاصطناعي ستكون واعية لنفسها وربما لن يكون هناك خيار أمام البشر سوى الاندماج مع التكنولوجيا أو المخاطرة بالتخلف عن الركب (الخولي، 2024، صفحة 32).

1.2التعريف اللغوي:

يتكون مفهوم الذكاء الاصطناعي من كلمتين الأولى الذكاء **Intelligence** ويعني القدرة على الفهم أو التفكير، أمّا الثانية الاصطناعي **Artificial** وتشير إلى شيء مصنوع أو غير طبيعي. (موسى و أحمد ، 2019، صفحة 18).

2.2 التعريف الاصطلاحي:

ورد تعريف الذكاء الاصطناعي في كثير من الدراسات، وقد تناول كل باحث هذا المفهوم من زاوية معينة حسب اختصاصه طبيعة موضوعه المدروس، ويعتبر تعريف مارتن منسيكي من التعريفات الأولى لهذا المصطلح إذ يعرفه كما يلي: هو علم صنع الآلات التي تقوم بأشياء تتطلب القدرات الذكائية إذا قام بها البشر. (الخولي، 2024، صفحة 32)، فيؤكد هذا التعريف على تفاعل الآلات وتصرفها تصرفا يحاكي ذكاء البشر، وهو تعريف قريب من التعاريف المستخدمة حاليا رغم قدمه.

كما يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: مجموعة من الجهود المبذولة لتطوير نظم المعلومات المحوسبة بطريقة تستطيع أن تتصرف فيها وتفكر بأسلوب مماثل للبشر، هذه النظم تستطيع أن تتعلم اللغات الطبيعية، وتنجز مهاما فعلية بتنسيق متكامل، أو تستخدم صورا وأشكالا إدراكية لترشيد السلوك المادي، كما تستطيع في نفس الوقت تخزين الخبرات والمعارف الإنسانية المتراكمة واستخدامها لاتخاذ القرارات (حمدي، 2023، صفحة 25). إن هذا التعريف مشابه تماما لما قبله فهو يصف كيفية محاكاة نظم المعلومات لذكاء البشر.

وفي تعريف آخر مشابه لهذين التعريفين، نجد تعريف لمياء محسن محمد التي عرفته على أنه: علم من علوم الحاسب، يهدف إلى ابتكار وتصميم أنظمة الحاسبات الذكية، التي تحاكي أسلوب الذكاء البشري نفسه. لتتمكن تلك الأنظمة من أداء المهام بدلا من الإنسان، ومحاكاة وظائفه وقدراته باستخدام خواصها الكيفية وعلاقتها المنطقية والحسابية (لمياء، 2023، صفحة 19).

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستنتج بأن الذكاء الاصطناعي هو مجال من مجالات علوم الاعلام الآلي، يهدف إلى تطوير أنظمة حاسوبية قادرة على أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشريًا، مثل

التعرف على الصوت، حل المشكلات، واتخاذ القرارات. يشمل الذكاء الاصطناعي عدة تطبيقات مثل التعلم الآلي، معالجة اللغة الطبيعية، ورؤية الكمبيوتر .

3.أهمية الذكاء الاصطناعي:

يمكن اختصار أهمية الذكاء الاصطناعي في النقاط الموالية (نسرين، 2023، صفحة 14):

- ❖ يكتسب الذكاء الاصطناعي المعلومات عن طريق الممارسات العملية إذ أنه قادر على التمييز بين القضايا المتعددة بشكل دقيق، ومن أهم قدرات الذكاء الاصطناعي استجابته للمتغيرات، مما يكسبه المرونة وسرعة رد الفعل في جميع الحالات.
- ❖ يتمتع الذكاء الاصطناعي بقدرته على الإدراك الحسي مما يؤهله لاتخاذ القرارات بشكل سليم، اعتمادً على دراسة مختلف الاحتمالات ونتائجها، ومن ثم اختيار أفضل القرارات التي تؤدي إلى النتائج المطلوبة، والتمكن من اكتشاف الأخطاء وتصحيحها بشكل سريع.
- ❖ يدخل الذكاء الاصطناعي في جميع المجالات التقنية التي تحتاج إلى التفكير المنطقي والمعرفة والتخطيط والإدراك الافتراضي.
- ❖ التعرف على الأنماط في النصوص والصور والأصوات. والقدرة العالية على التفاعل الطبيعي مع البشر من خلال فهم اللغة البشرية والتفاعل بطرق سلسة.
- ❖ القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة وتحسين أدائه مع مرور الوقت، مما يجعله قادرًا على أتمتة المهام الروتينية بكفاءة عالية.

وهذا ما تؤكدانه (أسماء و كريمة، 2020، صفحة 23)، اللتان تتضيفان له عدة خصائص من بينها:

- التعرف على الأصوات والكلام، والقدرة على تحريك الأشياء.
- يمكن من التعليم المستمر حيث تكون عملية التعلم آلية وذاتية دون خضوعه للمراقبة والإشراف.
- يقدر على معالجة الكم الهائل من المعلومات التي يتعرض لها.
- يستطيع ملاحظة الأنماط المتشابهة في البيانات وتحليلها بفعالية أكثر من الأدمغة البشرية.

4. تطبيقات الذكاء الاصطناعي :

إن الذكاء الاصطناعي يطبق في العديد من المجلات العسكرية والصناعية والاقتصادية والتقنية والطبية والتعليمية والخدمية (أسماء و كريمة، 2020، صفحة 23)، ومن بين أهم التطبيقات نذكر ما يلي:

- التعرف على الصوت والكلام :

هي تقنية تستخدم لتحويل الكلام المنطوق إلى نص مكتوب يتم ذلك باستخدام خوارزميات ونماذج تعلم الآلة وتحليل الصوت يتم تدريب هذه النماذج على مجموعة كبيرة من البيانات الصوتية لتعلم التعرف على الأصوات والأنماط المختلفة في الكلام (هالة و دعاء، 2023، صفحة 110). تُستخدم في المساعدات الشخصية مثل **Google Assistant** لتنفيذ أوامر مثل إجراء المكالمات، إرسال الرسائل، وتشغيل الموسيقى. هذه الأنظمة تتعلم من المستخدمين مع الوقت لتحسين قدرتها على الاستجابة بدقة أكبر للأوامر.

- التشخيص الطبي:

يدرب الذكاء الاصطناعي على محاكاة النهج الذي يتخذه الطبيب لدراسة البيانات، إلا أنه قادر على القيام بذلك على نحو أسرع بكثير وأكثر ثباتا، مع إمكانية تحديد الأعراض لأكثر من 700 مرض (برنار و مات، 2022، صفحة 109). يعتمد الذكاء الاصطناعي على تحليل بيانات المرضى مثل الصور الطبية (الأشعة السينية، الرنين المغناطيسي) لتحديد التشوهات أو الأمراض مثل السرطان. برامج مثل **IBM Watson Health** تقوم بمراجعة السجلات الطبية والتوصية بالعلاجات بناءً على البيانات المتاحة. كما يمكنه تحليل البيانات الجينية لتقديم حلول مخصصة للمرضى.

- الروبوتات الذكية:

الإنسان الآلي (الروبوت) وهو جهاز ميكانيكي مبرمج للعمل مستقلا عن السيطرة البشرية (أسماء و كريمة، 2020، صفحة 23). تستخدم الروبوتات المجهزة بالذكاء الاصطناعي في مجالات مثل التصنيع والمستودعات، حيث تقوم بمهام مثل التجميع، اللحام، والتغليف بدقة عالية. في المنازل، تستخدم الروبوتات الذكية، مثل المكانس الروبوتية، في التنظيف، حيث تقوم بمسح البيئة المحيطة والتكيف مع العوائق والمواقف الجديدة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

- السيارات ذاتية القيادة:

تعرض بعض المؤسسات البحثية والشركات المتعددة حاليا مركبات ذاتية القيادة. على سبيل المثال، أصدرت شركة سيارة **Tesla** في عام 2015 برمجيات تسمح لعملائها بوضع سياراتهم في نمط قيادة ذاتية على الطرق السريعة (محمد ا.، 2021، صفحة 44). تعتمد هذه السيارات على خوارزميات التعلم العميق لفهم البيئة المحيطة، التعرف على المشاة والسيارات الأخرى، وتفادي الحوادث. الذكاء الاصطناعي أيضًا يتعلم من التجارب السابقة لتحسين الأداء مع مرور الوقت.

- التجارة الإلكترونية :

تستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي لأنشاء محركات توصية يمتلك من خلالها التفاعل بشكل أفضل مع عملائك (خضري، 2023، صفحة 17). ففي المتاجر الإلكترونية مثلAmazon ، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل سلوك المستخدمين والتوصية بمنتجات مشابهة بناءً على مشترياتهم السابقة. كما يُستخدم في تخصيص العروض الترويجية والإعلانات التي تظهر للمستخدمين بناءً على تاريخ التصفح والشراء، مما يعزز تجربة التسوق الإلكترونية ويزيد من المبيعات.

- معالجة اللغة الطبيعية:

تعتبر معالجة اللغة العربية من العناصر الحاسمة والتي لا غنى عنها للذكاء الاصطناعي لأنها لا تهتم بالتفاعلات بين الحواسيب واللغات البشرية، خاصة فيما يتعلق بكيفية برمجة الحاسوب لمعالجة بيانات اللغة الطبيعية وتحليلها (نور، 2023، صفحة 18). تعتمد هذه التقنية على قدرة الذكاء الاصطناعي على فهم اللغة البشرية وتحليلها. تُستخدم في تطبيقات مثل Google Translate لترجمة النصوص من لغة إلى أخرى بشكل فوري. كما تُستخدم في برامج تحليل النصوص التي تحدد المشاعر (سواء كانت إيجابية أو سلبية) في المشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يساعد الشركات على تحليل ردود الفعل تجاه منتجاتها.

- الأمن السيبراني:

يُستخدم الذكاء الاصطناعي في الأمن السيبراني لاكتشاف الهجمات الإلكترونية والاستجابة لها في الوقت الفعلي (خضري، 2023، صفحة 17) يعتمد على التعلم الآلي لتحليل الأنماط واكتشاف الأنشطة غير العادية التي قد تشير إلى هجمات مثل البرامج الضارة أو محاولات الاختراق. كما يُستخدم في تحليل البرمجيات الخبيثة بشكل أسرع من الطرق التقليدية.

- أنظمة الكشف عن الاحتيال:

تعتمد المؤسسات المالية مثل البنوك على الذكاء الاصطناعي لمراقبة المعاملات المالية. حيث تُستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحليل الأنماط المعتادة للعمليات البنكية، وعند اكتشاف سلوكيات غير طبيعية -ومثال ذلك سحب مبالغ ضخمة فجأة أو من مكان غير مألوف-، يتم إشعار المؤسسة بذلك، الأمر الذي يساعد على منع الاحتيالات المالية.

- التعليم الذكي:

يستخدم الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم فيكسبه سمة الذكاء، مما يدعمه بتجارب تعليمية مخصصة. تعتمد هذه البرامج على تحليل أداء المتعلمين سواء كانوا تلاميذ في المراحل التعليمية الأولى أو طلبة في المستويات العليا، ثم تقترح مواد تعليمية مخصصة بناءً على قدراتهم

واحتياجاتهم الفردية. على سبيل المثال؛ يمكن لمنصة تعليمية اقتراح تمارين إضافية لطالب يعاني من صعوبة في موضوع معين، أو تقديم تحديات أكثر تعقيدًا لطالب آخر ذو أداء متقدم. كذا أتمتة المهام الإدارية لمساعدة المعلمين، إنشاء محتوى ذكي، وإجراء رقمنة للمحتوى مثل محاضرات الفيديو والمؤتمرات وأدلة الكتب (خضري، 2023، صفحة 17).

- تحليل البيانات الضخمة :

أحد أهم الدوافع المؤدية لتقدم الذكاء الاصطناعي في العقدين الأخيرين تتمثل في لغة الآلة التي تتمثل في مجموعة الخوارزميات التي تحسن آليا الكفاءة من خلال الخبرة المكتسبة (محمد ا.، 2021، صفحة 45). تستخدم هذه الأخيرة لاستخراج الأنماط والمعرفة القيمة من البيانات، مثل تحديد توجهات السوق أو التنبؤ بسلوك العملاء. هذا يُمكّن المؤسسات من اتخاذ قرارات استراتيجية أفضل وتحسين أدائها التشغيلي.

هذه التطبيقات تُظهر القوة الكبيرة التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي في تحسين العمليات وتعزيز الكفاءة في مجموعة واسعة من المجالات العلمية والعملية.

5. تعليم اللغة العربية وتحديات عصر الانفتاح الرقمي:

تعتبر اللغة العربية من اللغات الأكثر تداولا بين الناس في العالم، وأكثر اللغات السامية تحدثا، إذ يتحدث بها أكثر من أربعمائة وستين مليون نسمة، يتوزع أغلبهم في الوطن العربي، مع وجود ناطقين بها في مناطق مختلفة من أنحاء العالم، تتكون اللغة العربية من عدة مكونات رئيسية تشمل: الصوتيات، الصرف، النحو، والمعجم . كما تتميز بخصائص فريدة منها النظام اللغوي المعقد، والتشكيل، والجذر الثلاثي، وهي لغة تتمتع بمرونة كبيرة في التعبير والتكيّف مع مختلف المجالات الحياتية نظرًا لخصوصيتها، (أبو ضاوي، 2022، صفحة 62) ويطلق عليها اسم لغة الضاد لاحتوائها على حرف الضاد الذي لا تملكه أي لغة ثانية في العالم.

إن تعليم اللغة العربية يمثل تحديًا يستدعي استخدام أدوات تعليمية فعّالة وقادرة على تلبية احتياجات المتعلمين من مختلف الخلفيات اللغوية. وقد صنف الباحثون هذه الأدوات إلى كتابية وسمعية وبصرية وأخرى سمعية بصرية، وصولا إلى الحاسوب والوسائل الحديثة التي تميز هذا العصر. (مسلم و خالدي، 2021، صفحة 243).

كتعقيب على ما سبق يمكن القول: أن التحدي في تعليم اللغة العربية كما تم شرحه من قِبَلِ مسلم وخالدي إنما يشمل تعليم هذه اللغة للناطقين بها أو غيرهم، فإذا تكلمنا عن الأولين فيكمن التحدي في كون تعليم شيء ما لشخص يعلم عنه الكثير يتطلب من المعلم مهارات كبيرة جدا للفت انتباهه، والحفاظ على تركيزه، وتحقيق الإضافة الحقيقية له، أما بحديثنا عن الفئة

الثانية، فقد يبدو الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للمتعلم أكثر منه لدى المعلم في بادئ الأمر؛ وذلك لكونه يتعرف عليها من الأساس ولا يملك عنها إلا رصيدا بسيطا من المعلومات، وأنه يتطلب فهما للخلفية الثقافية والاجتماعية حتى يتسنى للمتعلم الفهم الدقيق لهذه اللغة. لكن هذا الأمر يمثل صميم وظيفة المعلم في هذه العملية التعليمية بينهما، وأنه يقع بالدرجة الأولى على عاتق المعلم، وعلى هذا الأساس يمكن للمعلم اختيار الوسائل والتقنيات المناسبة والكافية لتغطية هذه الاحتياجات.

إن التحول الرقمي الحاصل وتنوع التطبيقات التي توفرها الهواتف الذكية، والتي تمتاز بدورها بالتنوع والتكامل وسهولة الاستخدام وقلة التكلفة، وكونها عالمية الانتشار مما يزيد من قوتها وتطويرها نظرا لكثرة استخدامها، كذا ميزة التقويم الذاتي للمستوى التحصيلي واستقلالية المتعلم وحصوله على تجربة فريدة (أبو ضاوي، 2022، صفحة 63).

6. استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية:

بناءً على ما تم تناوله في العناصر السابقة، نجد أنه قد بات من الضروري الاتجاه إلى كل ما هو رقمي والعمل عن بعد للاندماج مع ما هو حاصل في مختلف المجالات، فمجال التعليم كغيره من المجالات لا سيما تعليم اللغة العربية، يستقطب مختلف التقنيات الحديثة سعيا للتطوير والمواكبة وتحقيق الأهداف التعليمية بكل دقة وفعالية. وهذا ما يتيحه الذكاء الاصطناعي، الذي يتنوع في الغالب على أساليب تُصنف على أنها تعلم آلي تتسم بالتحليل الإحصائي، والذكاء الاصطناعي الرمزي، والذكاء الاصطناعي المنطقي، والذكاء الاصطناعي الانيق، والذكاء الاصطناعي القديم الجيد، وتشتمل على الأساليب التالية:

•نظم الخبراء: تطبيق قدرات التفكير للوصول إلى قرار، ويمكن لنظام الخبراء معالجة كميات كبيرة من المعلومات المعروفة وتقديم استنتاجات وبناء عليها يُتخذ القرار.

•الاستدلال المبني على الحالة.

•السلوك القائم على الذكاء الاصطناعي: وهي طريقة معيارية لبناء أنظمة الذكاء الاصطناعي (المطيري، 2019، صفحة 577).

إن للذكاء الاصطناعي مميزات تساعد في العملية التعليمية، نوجزها في (نورة، محمد، و محمد، 2023، صفحة 49) :

1 _التعلم الشخصي: يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في استقلالية التعلم، وتكييف المواد التعليمية وفقا للقدرات والاهتمامات والاحتياجات الفردية. هذا يساعد التلاميذ على التعلم بطريقة أكثر فعالية.

2 _قدرات تحليل البيانات: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل بيانات التعلم بسرعة وكفاءة. وهذا ما يساعد المعلمين ومديري المدارس على تحديد المشكلات والاتجاهات وتقديم ملاحظات أكثر دقة.

3 _القدرات التفاعلية: يمكن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لإنشاء تجارب تعليمية أكثر تفاعلية، على سبيل المثال مع روبوتات الدردشة أو المعلمين الافتراضيين الذين يمكنهم مساعدة الطلاب في الإجابة على الأسئلة وتقديم الدعم على مدار الساعة.

4_الوقت: يمكن الذكاء الاصطناعي توفير الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت وفي أي مكان حتى يتمكن من التعلم بمرونة، حتى خارج ساعات الدراسة.

5 _كفاءة التقييم: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتقييم عمل التلاميذ.

من خلال ما سبق يمكن القول أن وضع بيئة التعلم عبر الإنترنت في إطار التعلم عن بعد لوحده يساعد في الحفاظ على التجربة لمدى أطول ومنعها من أخطار الضياع أو التلف. وأنه طريقة فعالة لتخزين ومعالجة قدر كبير من المعرفة النظرية والخبرة التجريبية لمساعدة المتعلمين على فهم واستخدام القواعد والمبادئ والنظريات، فمع إدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستغلال إمكانياتها، يظهر ما يسمى بالتعليم الذكي، الذي له دور فعال في حل مشاكل التدريس وتوجيه المتعلمين، مما ينعكس على عدة مستويات منها:

- زيادة عدد المتعلمين وانخفاض عدد المعلمين، لأنه من الممكن تصميم أنظمة خبيرة بديلة لتزويد المتعلمين بالاقتراحات والآراء دون تدخل للمعلمين.
- تحفيز تقدم الطالب بتنويع الموارد التعليمية البرامجية مثل الكتب الإلكترونية والوسائط المتعددة ودوائر المعرفة التفاعلية ورسائل البريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو.
- استجابة التعليم الذكي لتنوع خصائص المتعلمين، وفقًا لمواهبهم، وقدراتهم، ومواقفهم، وتفضيلاتهم؛ هو ما يمكّنه من تخصيص تجربة التعلم لكل طالب، باختيار طرق التعلم الخاصة بكل متعلم واختيار ما يلائم ملفه الشخصي.

7. توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات تعلم اللغة العربية:

إن تعليم اللغة العربية يهدف إلى تنمية أربع مهارات لدى المتعلم وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (شطيبي و بوفكان، 2020)، وقد وظفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير هذه المهارات لدى متعلم اللغة العربية، وسنفصل في ذلك كما يلي:

1.7. مهارتي الاستماع والكلام:

تمثل تطبيقات الدردشة الذكية والمساعدات الصوتية وأنظمة التعرف على الكلام، من أهم التطبيقات الذكية المستخدمة في تحسين قدرات الطلبة على التحدث بطلاقة وفهم المحتوى المسموع بشكل أكثر فعالية. وهذا ما أثبته هنية وآخرون (Haniah، Hamka، Nurwinanda، Mursyid، و Sulkifli، 2024، صفحة 894) في دراسة قاموا بإجرائها على مجموعة من طلبة الجامعيين الذين استخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي المعتمدة على التفاعل في ممارسة مهارتي الكلام والاستماع. من خلال تقديم محادثات شفهية مع الذكاء الاصطناعي، مع قياس مستوى الطلاب في الاستماع وتطويره من خلال تقديم ملاحظات فورية على أخطائهم واقتراحات للتحسين. فأسفرت الدراسة عن تحسن ملحوظ في مهارات هؤلاء الطلبة محل الدراسة الكلامية والسمعية مقارنةً بالطرق التقليدية. بالإضافة إلى أمور إضافية كارتفاع ثقة الطلبة في التحدث باللغة المستهدفة، ورفع مستوى استيعابهم للنصوص المسموعة.

2.7. مهارتي القراءة والكتابة:

يمكن للمعلم والمتعلم الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارتي القراءة والكتابة باللغة العربية عن طريق استغلال تطبيق "الشات جي بي تي" واستخداماته الهائلة في التعليم وتطبيق توليد القصص الرقمية " once Upon Apot " بجودة ودقة عاليتين، كذا تطبيقات تحويل النصوص المكتوبة إلى مقروءة، وقد ثبت نجاح هذه التطبيقات وفعاليتها لهذا الهدف حسب عدة دراسات من بينها دراسة (محمد ا.، 2024) حيث تحصلت المجموعة الطلبة التجريبية التي استخدمتها على معدل أعلى في القراءة والكتابة من خلال المقارنة بين أداء المجموعتين محل الدراسة في الاختيار القبلي والبعدي. وكذا دراسة (الحمادي، 2023) التي توصلت لنتائج مشابهة مع فئة تلاميذ الطور الابتدائي مع اللغة الانجليزية

8. تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية:

يؤثر الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على تعليم اللغة العربية من خلال توفير تقنيات تعليمية متطورة تساعد في تحسين كفاءة التعليم. يمكن لهذه التقنيات تحليل الأداء اللغوي للطلبة بشكل فوري، وتقديم ملاحظات تساعد في تحسين مستوى التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يتيح الذكاء الاصطناعي تكييف المحتوى التعليمي ليتناسب مع قدرات الطلبة المختلفة، مما يساهم في التغلب على التحديات التقليدية في تعليم اللغة العربية. فيرى (صام، 2022)، بأن أهمية الذكاء الاصطناعي في إنجاح تعليمية اللغة العربية يتلخص في السهولة والملائمة، الفاعلية، تحقيق الأهداف التعليمية، السرعة في التنفيذ.

ولا يمكن أن يؤدي الذكاء الاصطناعي وظيفته في مجال التعليم بدون توافر البنية التحتية اللازمة لذلك، وتتضمن هذه البنية الأساسية سرعة الإنترنت عالية ومتوفرة وتغطية شاملة ذات تكلفة معقولة، وإذا ما كانت هذه الشروط متوفرة في العديد من دول العالم خصوصا ذات الإمكانيات الاقتصادية الكبيرة فان الكثير من دول العالم، خصوصا النامية منها لا تزال بعيدة عن تحقيق هذه الشروط، كذلك يعتمد نجاح وفعالية استخدام الذكاء الصناعي في التعليم على مدى توافر المعدات الرقمية وتدريب الموظفين الفنيين المختصين، يضاف إلى ذلك ضرورة تأمين وحماية البيانات الضخمة التي يتم التعامل معها (الذكاء و هالة، 2023، صفحة 147).

9. نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يساهم بشكل كبير في تحسين الكفاءة التعليمية من خلال تقديم ملاحظات فورية ودقيقة للمعلم والمتعلم على حد سواء.

كما تبين أن هذه التطبيقات تساعد في خلق بيئة تعليمية تفاعلية تزيد من دافعية المتعلمين وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي.

ومن بين النتائج الرئيسية، تم التأكيد على قدرة الذكاء الاصطناعي في تكييف عملية التعلم مع احتياجات كل طالب بشكل فردي، مما يؤدي إلى تحسين تجربة التعلم بشكل عام.

كما توصلت الدراسة إلى أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية يساهم في تقييم الفوائد التعليمية وتحسين مستوى الطلاب في اللغة العربية. وهو ما يشمل مهارات القراءة، الكتابة، والاستماع، مما يساهم في تقليل الفجوات التعليمية بين الطلاب.

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية ليس بالأمر المستحيل أو المستبعد في بيئتنا، ولكنه يتطلب تجاوز التحديات والصعوبات المتمثلة في توفير البنية التحتية الخاضعة للتطوير السريع وضرورة المواكبة، وتوفر الوعي اللازم للعمل بهذه التطبيقات.

10.مناقشة نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة التأثيرات التي تتركها تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند استخدامها في تعليم اللغة العربية من خلال تحليل البيانات المستمدة من مختلف الدراسات السابقة. إذ تبين أن هذه التطبيقات لا توفر فقط ملاحظات فورية، بل تتيح أيضًا فرصة للطلبة لتحسين مهاراتهم اللغوية بشكل مستمر. كما تساهم هذه الأخيرة في تجاوز الحواجز التقليدية التي تعيق عملية التعليم مثل الفروق الفردية بين الطلبة وصعوبة تكييف التعليم ليتناسب مع مستوياتهم المختلفة.

من الناحية التربوية، تُظهر النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم لا يقتصر على تحسين النتائج الأكاديمية فحسب، بل يمتد إلى تعزيز تفاعل الطلبة مع المحتوى وزيادة دافعيتهم

للتعلم. كما يتضح أن الذكاء الاصطناعي يساهم في توفير بيئات تعليمية مبتكرة تتسم بالمرونة والتفاعلية، مما يعزز من فعالية العملية التعليمية.

إن ما يؤخذ على كل ما سبق هو هل هذه التطبيقات لها قابلية استخدام ن قبل المعلمين أنفسهم والطلبة أو بالأحرى هل هم قادرون على استخدامها الاستخدام الأمثل، وهذا يعود إلى مدى وعيهم بها ويقظتهم المعلوماتية التي تسمح لهم بتحديث مكتسباتهم ومواكبة مختلف المستجدات في مجال التعليم والتعلم، وهو ما يأخذنا إلى نقطة أخرى وهي التأكيد على مبدأ التعلم مدى الحياة الذي أصبح حتمية في ظل التطورات المتسارعة التي ليست حكرا على مجال التعليم، بل في كل المجالات. كما أن الدراسات التي تم تناولها في هذه الدراسة لم تتناول الجانب المادي لتوظيف التطبيقات المعنية في التعليم في أي من مراحل العملية التعليمية،

11.الخاتمة :

تناولت هذه الدراسة تعليم اللغة العربية واستغلال ما أنتجه التطور السريع للذكاء الاصطناعي من تقنيات وتطبيقات لذلك، وقد توصلت الدراسة في الأخير إلى أن هذه التطبيقات تمثل أداة فعّالة لتحسين تعليم اللغة العربية. فيمكنها أن تلعب دورًا حيويًا في تطوير مهارات الطلبة من خلال تقديم تجارب تعلم مخصصة وتحليل الأداء بشكل مستمر. ومع ذلك، يتطلب الأمر تجاوز مجموعة من التحديات والصعوبات التي قد تحول دون الوصول السهل لأهداف توظيفها الأساسية. بناءً على هذه الاستنتاجات، توصي الدراسة بضرورة تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل أوسع في المؤسسات التعليمية لتعزيز جودة تعليم اللغة العربية وتحسين مخرجات العملية التعليمية، ونشر الوعي بطرق استخدامها في البيئات التعليمية حتى قبل تبنيها لتهيئة بيئة داعمة لهذه التكنولوجيا، كما يُقترح إجراء المزيد من الدراسات نسوقها في النقاط الموالية:

-تقييم تأثير هذه التطبيقات على المدى الطويل.

-مقارنة التكاليف الحقيقية لمختلف النماذج بالإمكانيات المتوفرة في المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل التعليمية لتعليم اللغة العربية.

-البحث في الحلول التي تذييل الصعوبات وتساعد على تجاوز التحديات، كبناء برامج للرفع من الوعي واقتراح نماذج تلائم تعلم اللغة العربية بخصائصها لمختلف المستويات التعليمية وتقييمها.

10.قائمة المراجع:

1. Haniah، Hamka، Nurwinanda، Mursyid، و Sulkifli. (2024). أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في ترقية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلبة في التعليم العالي. *المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية*

وتعلمها. 1، الصفحات 888-897. رابطة أقسام تعليم اللغة العربية باندونيسيا. تاريخ الاسترداد 21 سبتمبر، 2025، من https://journal.pppbai.or.id/index.php/mudirrudh-dhad/article/view/237/97

2. ابراهيم عبد الحفيظ محمد أبو ضاوي. (2022). استخدام بعض تطبيقات الهاتف الذكي في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة بالانجليزية بين الواقع الملموس والمستقبل المأمول. *مجلة مهد اللغات، 3*، الصفحات 57 -80. تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/601/4/3/208335

3. أحمد الحنيتي هالة، و هشام جمعة دعاء. (2023). *الذكاء الإصطناعي وتوظيفه في المؤسسات الإعلامية*. لا يوجد: العربي للنشر والتوزيع.

4. السيد محمد أسماء، و محمود محمد كريمة. (2020). *تطبيقات الذكاءالإصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

5. الهادي محمد محمد. (2021). *الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية*. مصر: الدار المصرية اللبنانية.

6. انتصار عبد الحميد محمد. (2024). تكنولوجيا الذكاء الصناعي وتطبيقاته في التعليم(وتعليم مهارتي القراءة والكتابة). *مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، 7*(20)، الصفحات 1-16. تاريخ الاسترداد 12 09، 2025، من https://jnal.journals.ekb.eg/article_339456_f11b4a344636dcbff6e68470ff4fa2e6.pdf

7. إيلي خضري. (2023). *الدليل الشامل لربح المال من الإنترنت*. لا يوجد.

8. بسيوني محمد الخولي. (2024). *رؤية الإسلام للذكاء الإصطناعي (المحدث) في إطار الفكر التطويري التقني*. لا يوجد: الخولي، بسيوني محمد.

9. زهير عبد الكريم جعفر قبس، و كاظم تركي عي سنية. (2016). تأثير تقانة المعلومات. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة*(49)، 393.

10. شاهين محمد الذكاء، و عبد المؤمن هالة. (2023). الذكاء االصطناعي وتحويل التعليم من التلقين إلى تطبيق أدوات تضمن استدامة. *المجلة العربية للتربية النوعية*(26)، 147. تم الاسترداد من https://saep.journals.ekb.eg/article_54126_3dde7385b742c9b953c171a840bbc055.pdf

11. شريف حمدي. (2023). *تطبيقات الذكاء الإصطناعي وتعزيز الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال*. العربي للنشر والتوزيع.

12. ضياء الدين مسلم، و سمير خالدي. (نوفمبر، 2021). تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة في الطرائق والاجراءات. *التعليمية، 2*، الصفحات 238-247. تاريخ الاسترداد 12 08، 2025

13. عادل مجبل المطيري. (2019). الذكاء الاصطناعي مدخلا لتطوير القرار التعليمي في وزارة التربية بدولة الكويت. *مجلة البحث العلمي في التربية، 20*، الصفحات 573-589. تاريخ الاسترداد 23 08، 2025، من

https://jsre.journals.ekb.eg/article_69880_5b595040f7493780ac26393c3528a74a.pdf

14. عبد العزيز نسرين. (2023). *الذكاء الإصطناعي في دراما السينما والتلفزيون والمنصات*. لا يوجد: العربي للنشر والتوزيع.

15. عبد القادر صام. (أكتوبر، 2022). فاعلية تطبيقات الذكاء االصطناعي في تعليم اللغة. *اللسانيات والترجمة، 02*(03)، 303،304. تم الاسترداد من file:///C:/Users/moi/Downloads/فاعلية-تطبيقات-الذكاء-الاصطناعي-في-تعليم-اللغة-العربية-إلكترونيا.pdf

16. عبد الله موسى، و حبيب الله أحمد . (2019). *الذكاء الإصطناعي: ثورة في تقنيات العصر*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

17. عبد الهادي الدسوقي نور. (2023). *الذكاء الإصطناعي في مواجهة الأخبار الزائفة*. لا يوجد: العربي للنشر والتوزيع.

18. عنود طارق يوسف الحمادي. (2023). فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة القراءة باللغة الإنجليزية ومستوى الدافعية لدى طلاب المرحلة الأساسية. *مجلة العربية، 7* (29)، الصفحات 210-185. doi:https://doi.org/10.21608/ejev.2023.320297

19. فاطمة الزهراء شطيبي، و سمير بوفكان. (مارس، 2020). دور التعليم الالكتروني في تنمية مهارات الاستماع لتعلم اللغة العربية. *مجلة العربية، 1*(7)، الصفحات 127-149. تاريخ الاسترداد 22 9، 2025، من https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/376/7/1/111047

20. مار برنار، و وارد مات. (2022). *تطبيقات الذكاء الإصطناعي: كيف استخدمت خمسون شركة ناجحة الذكاء الإصطناعي والتعلم الآلي لحل المشكلات*. الرياض: شركة العبيكان للتعلم.

21. محسن محمد لمياء. (2023). *مجالات الذكاء الإصطناعي: تطبيقات وأخلاقيات*. لا يوجد: العربي للنشر والتوزيع.

22. نورة نورة، خلص أمر الله محمد، و عزالدين محمد. (2023). *أثر استخدام الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) في التعلم المستقل على* (المجلد 01). ماليزيا: Universitas Negeri Malang. تم الاسترداد من https://prosiding.arab-um.com/index.php/ICON-POSTALL